واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع
ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون
شيا ولا يهتدون وفارق مسايل الاعتقاد
ما يكون من باب الاجتهاد لان مبناها العمل
على الظن وذلك مقرر عقلا وسمعا وعلى
ان من يبغي من ذلك في اصول الشريعة ونحوه
في باب التوحيد والعدل مناقض فان اصول
الشريعة لا يعلم الا بعد العلم بما بعد من
اصولها وهي علوم التوحيد والعلم
والعدل واستيفاء ذلك والرد على القايلين
به في موضعه اصول الدين وهذا
حين انتهينا على الفراغ من الكتاب
ونحن نحمد الله تعالى على ما اولانا من فواضل

امتنانه

ونبوح بالثنا عليه لما اسداه من خصايص
امتنانه ونرغب الى جوده الذي لا تغيض بحاره
ولا تضيق غراضه في ان ينفعنا بالعلم ويرخي
علينا اردية الحلم ويحدونا على محابه من الاعمال
ويذودنا بلطفه عن مواقع الوخم والوبال ونعوذ
برحمته التي لا تقلع شآبيبها ولا ترتفع اهاضيبها
من ان يجعلنا من المحرومين على غرة والمعوقين
عن واضح المحجة فقصر وطابنا ويخيب طلابنا
ونبوء بحرمان ما عنده لديه من شريف الرغايب
ونفيس المطالب اللهم فارحم
فاقتنا وانعش كبوتنا واغفر حوبتنا وسيرنا
الى طاعتك سيرا استحيا لا نحوسا فيه ريث
المتبطي ولا اناة المتلكي حتى نلقاك بوجوه مسفرة